في هذه السورة التهجد فصار قيام الليل تطوعا
بعد فريضة وقيل عسر عليهم فنسخ بقوله تعالى
آخرها فاقرؤا ما تيسر من القرآن وكان بدء
الوجوب ونسخه منه وقيل نسخ التقدير بمكة
وبقي التهجد حتى نسخ بالمدينة وروى وكيع ويعلى
عن ابن عباس قال لما نزلت يا أيها المزمل كانوا يقو
مون نحوا من قيامهم في شهر رمضان حتى ينزل
آخرها وكان بين نزول أولها وآخرها نحوا من
سنة وقال سعيد بن جبير مكث النبي صلى
الله عليه وسلم وأصحابه عشر سنين يقومون الليل
فنزلت بعد عشر سنين إن ربك يعلم أنك تقوم
أدنى من ثلثي الليل فخفف الله تعالى عنهم وقيل
كان قيام الليل واجبا ثم نسخ بالصلوات الخمس
والصحيح أنه صلى الله عليه وسلم بعث يوم
الاثنين في رمضان وهو ابن اربعين سنة وقيل
ثلاث وأربعين وآمنت به خديجة ثم بعدها قبل
علي وهو ابن تسع سنين وقيل ابن عشر وقيل أبو بكر
وقيل زيد بن حارثة ثم أمر بتبليغ قومه بعد
ثلاث من مبعثه فأول ما فرض عليه صلى الله
عليه وسلم بعد الإنذار والدعاء إلى التوحيد من
قيام الليل ما ذكر في أول السورة ثم نسخ بما في آخرها

ثم

ثم نسخ بإيجاب الصلوات الخمس إلى بيت المقدس ليلة
الإسراء بمكة بعد النبوة بعشر سنين وثلاثة أشهر ليلة
سبع وعشرين من رجب هذا ما ذكره النووي في رو
وقال في فتاويه بعد النبوة بخمس أو ست وجعل
الليلة من ربيع الأول وخالفهما في شرح مسلم
وجزم بأنها من ربيع الآخر وقد فيها القاضي
عياض والذي عليه الأكثر ما في الروضة واستمر
يصلي إلى بيت المقدس مدة إقامته بمكة وبعد
الهجرة سنة عشر شهرا أو سبعة عشر ثم أمر باستقبال
الكعبة ثم فرض الصوم بعد الهجرة لسنتين تقريبا
وفرضت الزكاة بعد الصوم وقيل قبله وفي
الثانية قيل في نصف شعبان وقيل في رجب وقيل
القبلة وفيها فرضت صدقة الفطر وفيها ابتدأ
صلى الله عليه وسلم صلاة عيد الفطر ثم عيد
الأضحى ثم فرض الحج سنة ست وقيل سنة خمس ولم
يحج صلى الله عليه وسلم بعد الهجرة إلا حجة الوداع
واعتمر أربعا وتوفي صلى الله عليه وسلم يوم
الاثنين لاثنتي عشرة خلت من ربيع الأول سنة
إحدى عشرة من الهجرة فائدة الأنبياء صلى
الله عليه وسلم عليهم أجمعين كلهم معصومون قبل
النبوة من الكفر وفي المعاصي خلاف وبعدها من

Copyright Syracuse University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)